34

مذكرة سياسية حول

الموقف من المساعي والضغوط الغربية والأمريكية

لإجهاض انتفاضة شعبنا ومقاومته

إلى شعبنا الفلسطيني الصامد المجاهد

إلى أمتنا العربية والإسلامية التي ترقب بطش الاحتلال

إلى المجتمع الدولي الذي يرفع شعارات العدل والحرية

وحقوق الإنسان :

GOVERNMENT
EXHIBIT
ICS Hebron-2
3:04-CR-240-G
U.S. v. HLF, et al.

تتوالى المساعي الغربية – خاصة الأمريكية – هذه الأيام في محاولة لإجهاض انتفاضة شعبنا الفلسطيني تحت شعار وقف إطلاق النار، ويتوافد المبعوثون الغربيون والأمريكيون في جهد محموم للضغط على السلطة الفلسطينية من أجل التسليم بالمطالب والشروط الصهيونية، الهادفة إلى إجهاض انتفاضة شعبنا الفلسطيني وحقه في مقاومة الاحتلال وتحويل الصراع بين شعبنا والعدو الصهيوني إلى صراع فلسطيني – فلسطيني.

وإزاء هذه الجهود المحمومة تود حركة المقاومة الإسلامية – حماس أن توضح موقفها من هذه الجهود في النقاط التالية:

أولاً:

على الرغم من مضي أكثر من ثمانية أشهر على بطش الاحتلال – في ظل حكومة شارون وقبلها باراك – بشعبنا الفلسطيني الأعزل، وعلى الرغم من استشهاد أكثر من خمسمائة وجرح أكثر من خمسة وعشرين ألفاً من أبناء شعبنا الأعزل، وما أحدثته أسلحة الدمار والقتل المحرمة دولياً من هدم للبيوت والممتلكات وجرف المزروعات، إلاّ أن هذه الجهود لم تتكثف بمثل هذه الدرجة إلاّ عندما بدأت انتفاضة شعبنا ومقاومته الباسلة تستترف العدو الغاصب وتثير فيه حالة الرعب والارتباك، وبعد وضوح فشل خطة شارون العدوانية في إخضاع شعبنا وإجهاض انتفاضته الشعبية الشاملة واستعادة الأمن للصهاينة.

إن هذا التوقيت وهذا التركيز في الضغط على السلطة الفلسطينية، لا يعني سوى الانتصار للعدوان الصهيوني والوقوف إلى جانب الاحتلال بكل صفاته الوحشية وإجراءاته اللاإنسانية، وهو أمر يرفضه شعبنا بكل فئاته وقواه وشرائحه، ولن يخضع له ، بل سيزيده إصرارا على مواصلة الانتفاضة وتصعيد المقاومة ضد الاحتلال.

ثانياً:

إن هذه الجهود المحمومة وما تطرحه من مضامين تحت شعار وقف إطلاق النار تجافي الحقيقة والعدل والمنطق وتتجاهل جوهر قضية شعبنا، وتنحاز بشكل سافر إلى شروط ومطالب الاحتلال الغاشم، وفي هذا الصدد نحب أن نوضح للجميع المسائل التالية:

إن شعار وقف إطلاق النار هو شعار زائف ومضلل، فالأزمة ليست بين طرفين متجاورين متحاربين حتى يتم تطويقها من خلال وقف إطلاق النار، ولكنها في الحقيقة عدوان من محتل غاشم على شعب أعزل يتعرض لأقسى وأبشع الإجراءات القمعية ويتكبد خسائر فادحة بشرية ومادية، فالاحتلال هو أعلى درجات الإرهاب والعنف والعدوان . وما يحتاج لعلاج هو وقف هذا العدوان وإزالة الاحتلال، وأي مقاربة أو معالجة خلاف ذلك هي مقاربة مجافية للحقيقة ولا

يمكن لها أن تحل أزمة، أو تؤدي لسلم واستقرار.بل إن الحديث عن وقف إطلاق النار هو كارثة حقيقية على شعبنا لأنه يعني وقف الانتفاضة والمقاومة مع الإبقاء على واقع الاحتلال وتوفير الأمن له ، وتضييع تضحيات شعبنا الجسيمة بدون ثمن ، وإجهاض كل إنجازات الانتفاضة وتأثيراتها العظيمة.

إن تركيز الضغوط الدولية خاصة الأمريكية بقيادة مدير الاستخبارات الأمريكية المركزية جورج تنت على السلطة الفلسطينية للمبادرة إلى القيام باعتقال أبطال الانتفاضة والمقاومة، وجمع سلاحهم، ووقف ما يسمونه بالتحريض على الاحتلال، واستئناف التنسيق والتعاون الأمني، وكلها مطالب حكومة شارون، لا تعني سوى معنى واحد هو وقوف الإدارة الأمريكية علناً إلى جانب هذه الحكومة ضد السلطة الفلسطينية وضد شعبنا وهما الطرف المعتدى عليه، وهو موقف منحاز لا يمكن قبوله ومدان ومرفوض من جميع أبناء شعبنا وقواه.

على الرغم من مجافاة تقرير لجنة ميتشل للحقيقة وظلمه لشعبنا وتعامله مع نتائج الاحتلال بانتقائية لا تخفي الانحياز للجانب الصهيوني - ولذلك رفضناه وجميع قوى شعبنا - وعلى الرغم من الادعاء بأن الجهود الدولية المحمومة تستند إلى ذلك التقرير، فإن إسقاط موضوع وقف الاستيطان الذي ورد فيه من مقترحات جورج تنت، يشير بوضوح إلى أن تقرير لجنة ميتشل ومساعي تنت ومن تبرعوا لزيارة المنطقة بعد أن أشارت عليهم الإدارة الأمريكية، أن ذلك ليس سوى تضليل مكشوف لإجهاض انتفاضة شعبنا الفلسطيني ووقف مقاومته المشروعة للاحتلال، وهو أمر لا يمكن تسويقه على شعبنا.

ثالثاً:

إن قبول السلطة الفلسطينية - تحت تأثير الضغوط والتخويف من الحرج الدولي - لتقرير لجنة ميتشل الذي رفضه جميع أبناء شعبنا عبر البيانات والمسيرات الحاشدة للفصائل والقوى الوطنية والإسلامية في مناسبات عديدة ، هو الذي شجع أو أغرى الوسطاء الدوليين لممارسة المزيد من الضغوط عليها، وهي في موقف لا تحسد عليه. كما أن التلميح بقبول تجميد الاستيطان مقابل وقف الانتفاضة — استنادا إلى معادلة ميتشل الكارثية والهادفة إلى وقف انتفاضة شعبنا وزرع الفتنة في صفوفه - زاد من تلك الضغوط عليها، الأمر الذي يوجب على السلطة أن تتحلى بالشجاعة والوفاء لدماء وتضحيات شعبنا الفلسطيني وتتمسك بمطلب واحد فقط هو رحيل الاحتلال عن أرضنا وقدسنا ومقدساتنا، وهي إن فعلت ذلك سنكون وجميع قوى شعبنا إلى جانبها على قاعدة استمرار الانتفاضة والمقاومة حتى دحر الاحتلال.

وينبغي على السلطة اليوم أن تستوعب درس الماضي ودرس الانتفاضة، وعليها ألا تتعاطى مع المبادرات والمشاريع التي تنتقص من حقوق شعبنا ومطلبه المجمع عليه بضرورة زوال الاحتلال.إن خيار شعبنا الوحيد بل قدره هو استمرار الانتفاضة ومقاومة الاحتلال والإصرار على طرده من أرضنا، ومن يغالب هذه الحقيقة سيكون هو الخاسر.

رابعاً:

إن عـــلى المجـــتمع الدولي أن يعي جيداً أن حكومة شارون حكومة احتلال وعـــدوان وإرهـــاب وحكومة فتنة وعدم استقرار، وهذه الحكومة لا تخفي وجههـــا البشع مهما أوتي ببريز من مهارة في الأدوار، أو في مهنة العلاقات العامـــة، وهي على الرغم من ادعائها بقبول وقف إطلاق النار يقوم جيشها العنصـــري بحصد أرواح النساء والأطفال والشيوخ من أبناء شعبنا كل يوم، وتقـــوم فرق استخباراتها باغتيال نشطاء الانتفاضة والمقاومة كل يوم، ويقوم مستوطنوهم بإرهاب أهلنا وهدم منازلهم وجرف أشجارهم ومزروعاتهم أمام سمع العالم وبصره! إن هذه الحكومة لا ينفع ولا يجوز التعامل معها -بحسب قواعد العدل والمنطق- إلاّ على أساس أنها حكومة احتلال وتوسع وعدوان، والحل الوحيد الذي يقي المنطقة والعالم شرور سياساتها وعدوانها هو الضغط عليها، عبر استمرار الانتفاضة وتصعيد المقاومة، حتى تجبر على إنهاء احتلالها لأرضنا ومقدساتنا .

خامساً:

إننا في حركة حماس ومعنا كل قوى وفصائل وشرائح شعبنا نعلن ما يلي:

إنـــنا نديـــن ونرفض مطالب جورج تنت ونعلن أن شعبنا سيسقطها كما أســـقط غيرهـــا من المؤامرات ، كما نرفض كل مسعى ظالم مماثل جاء من دولة عظمى أو صديقة أو شقيقة.

إنـــنا ونحن ندرك الضغوط الدولية على السلطة الفلسطينية نرفض موافقتها على مقترحات جورج تنت ونستنكر ذلك، ونؤكد أن هذه الموافقة ليست ملزمة لـــنا ولقـــوى شعبنا الوطنية والإسلامية. وندعو السلطة إلى العدول عن موقفها ورفـــض تلـــك الضغوط والمقترحات التي لا تصب إلا لمصلحة العدو. ونؤكد أن الوطـــن ومستقبله وحقوق شعبنا لا يجوز أن تكون موضع مساومة مع أي كان مهمـــا كـــان بطشـــه وجبروته وتهديداته.وإن حقوق شعبنا ومصالحه وتضحياته ووحدتـــه الوطنـــية أولى بالمراعاة من الضغوط الخارجية وتهديدات العدو ومطالبه وأولوياته الأمنية .

نؤكـــد تمســـكنا بحـــق شعبنا في مقاومة الاحتلال مهما كانت الظروف والملابســـات ونعلن -وإلى جانبنا جميع قوى شعبنا- مواصلتنا لبرنامج الانتفاضة والمقاومة حتى دحر الاحتلال.

إنـــنا وشعبنا المجاهد وفصائله المختلفة نرفض العودة – تحت أي تبرير أو صـــيغة -إلى مســـيرة التعاون والتنسيق الأمني مع الاحتلال، والاعتقال السياسي والأمـــني، وتجريد الشعب من السلاح، ولن يسمح شعبنا بذلك، لأن تلك المسيرة ســـيئة الذكر والتاريخ جريمة بحق شعبنا وضرب لوحدته الوطنية وإجهاض وهدر لكـــل تضـــحياته وإنجازاتـــه طوال الشهور الماضية . وإن على الإرهابي شارون وحكومـــته الإجرامية أن يعلموا أن جهودهم ومكائدهم لزرع الفتنة في صفوف شـــعبنا وتحويـــل الصراع إلى الساحة الفلسطينية لن يكتب لها النجاح بإذن الله ، فشـــعبنا بكـــل قواه واع ومتمسك بوحدته الوطنية التي ترسخت في ظل انتفاضة الأقصـــى المـــباركة ، وسترتد مؤامرة شارون عليه، وسيكون رد مجاهدي شعبنا

وأبطـــال المقاومة قاسيا على الاحتلال الصهيوني نفسه ، وكلما زاد تحريض العدو على المقاومة سيكون ردها عليه أشد وأقسى بإذن الله .

سادساً:

إنـــنا إذ نحيي الحكومات العربية والإسلامية التي عبرت عن تأيدها لحق شعبنا في مواصلة الانتفاضة والمقاومة حتى تحرير الأرض والمقدسات، لندعو جميع هذه الحكومات إلى رفض المساعي الغربية والأمريكية وإحباطها، ما لم تستند إلى أســـاس الحـــق والعدل وهو التخلص من الاحتلال، كما ندعوها أن تكون حماية المقاومة والانتفاضة ودعمها سياسة واضحة في مواقفها وبرامجها السياسية ، فذلك لـــيس مصلحة فلسطينية فحسب بل مصلحة عربية وإسلامية كذلك في مواجهة الخطر الصهيوني ومطامعه.كما ندعو جماهير شعوبنا العربية والإسلامية إلى تكثيف أنشـــطتها وفعاليـــتها في التضـــامن مع شعبنا ونصرة انتفاضته ومقاومته، ورفض المشاريع الهادفة لإجهاض كفاحه وجهاده المشروع ضد الاحتلال.

حركة المقاومة الإسلامية

حماس – فلسطين

٢٥ ربيع الأول ١٤٢٢ هـــ

١٦ حزيران (يونيو) ٢٠٠١م

[Hebrew Text]

A Political Memorandum concerning [Illegible], the Western and U.S. Efforts to Abort the Intifada of our People and its resistance

To our steadfast, Palestinian Nation,
To our Arab and Islamic Nation Witnessing the Occupier's savagery
To the International Community Raising the Banners of Justice, Freedom and Human Rights:

Western efforts and, the U.S. ones in particular, continue these days in an attempt to abort the Intifada of our Palestinian people, disguised behind the cease-fire banner. Western and U.S. delegations are arriving continuously in a noticeable manner in order to pressure the Palestinian Authority to accept Zionists condition intended to abort the Intifada of our Palestinian people and denying its rights in resisting the occupation. They seek to transform the conflict from being against the Zionist enemy to a conflict among Palestinians.

With regard to these frantic efforts, the Islamic Resistance Movement – Hamas - would like to clarify its position concerning the following:

First: despite the elapse of more than eight month on the occupier's assault against our defenseless Palestinian people under the leadership of Sharon Government and Barak before it; and despite the martyrdom of more than five hundred and more than twenty five thousand wounded from our sons and defenseless unarmed people, and despite the destruction and killing caused by the internationally banned weaponry – such assaults were never intensified to this level until our people's Intifada began. Only when our glorious resistance started to exhaust the enemy and embed horror among its lines, it became evident that Sharon aggressive offensive plan neither succeeded in subjugating our people and aborting their Intifada nor re-establishing security for the Zionists.
This timing and this intensification of pressure on the Palestinian Authority can only suggest victory for the Zionist aggressor and support the occupation with all its ferocity, barbaric inhumane actions. It is such pressure that our people with all their factions and forces reject and refuse to yield to. It will even make our people more persistent to continue the Intifada and expand resistance against the occupation.

Second: These frantic efforts with all its various forms under the banner of Cease Fire ignore the truth, justice and logic; they ignore our people real cause and blatantly sides with the demands of the oppressor occupier. In this context, we would like to clarify to everybody the following issues:

The Cease-Fire banner is false and misleading; the crisis is not between two fighting parties that they must be separated by a cease fire, in reality, it is an aggression by an oppressor occupier on a defenseless unarmed nation that has been subjected to the most severe barbaric assault and has been inflicted with tremendous fatal casualties in human lives and material. The occupation is the highest forms of terrorism, violence and aggression. What is needed here is to stop this aggression and the remove this occupation. Any attempt contrary to that is an attempt to hide the truth, and will not solve the crisis or lead to peace and stability. The talk about a cease fire is a crisis in itself because it would mean putting an end to the Intifada and resistance while maintaining the reality of the occupation and grant it security. It would also mean wasting all the great sacrifices of our people and aborting all the achievements and great impact of the Intifada.

The intense International pressure, especially by the US, championed by the Director of Central Intelligence Agency George Tenet against the Palestinian Authority in order to arrest the heroes of Intifada and resistance, collect their weapons, stop what they call incitement against the occupation, and resume a policy based on coordination and cooperation in Security matters; are all Sharon's Government demands. All this can only reflect the overt support of the U.S. Administration to this Government against the Palestinian Authority and our victimized people. This is an unfair biased position that we cannot accept. Our people with all its forces and factions denounce it and reject it.

Despite the harshness and disaffection of Mitchell committee's report toward our people and its eclectic manner in dealing with the occupation, it did not hide its support to the Zionist side. That is why our people have rejected such report. Despite the claims that the International frantic efforts relies on such report, the failure of the cessation of the settlements issue which was included in Tents Suggestions, clearly points that the Mitchell Committee's report and Tenet's efforts and those who volunteered to visit the region as directed by the American Administration, is nothing but an overt deception aimed at aborting our Palestinian People uprising [Intifada] and stopping its legitimate resistance to the occupation, this is an issue that is impossible to market to our people.

Third:
The acceptance of the Palestinian Authority – due to the international pressure and scare tactics from international embarrassment – to Mitchell Committee's report that was rejected by all factions of our people, that was expressed in numerous occasions through announcements and mass demonstrations, have enticed international mediators to apply more pressure on the cornered Palestinian Authority. Moreover, hinting with the acceptance to freeze the settlements in return to cessation of Intifada – in reliance with the catastrophic Mitchell's equation which aims toward stopping our people's Intifada and planting sedition among its ranks – has led to an increase of pressure on the Palestinian Authority. We call upon the Palestinian Authority to be more courageous and respectful to all the sacrifices and blood shed of our Palestinian People, and insist on one demand only which is the end of the occupation of our land and Holy Sites. Should the Palestinian Authority do so, all our people with its various forces will support it based on the principle of maintaining the Intifada and resistance until we get rid of the occupation.

Today the Authority must learn from past lessons and the lesson of the Intifada. It must reject initiatives or projects that disregard our people's rights and their unanimous demand to end the occupation. The only choice for our people – perhaps it is their fate – is to continue the Intifada resist the occupation, and to insist on evicting it from our land. He who opposes such will be the loser.

Fourth:

The International Community must recognize that Sharon's Government represents occupation, aggression, and terror. It is a Government of sedition and instability. This Government cannot hide its ugly face; no matter how good of a role can crafty Perez play in the field of Public Relation. Despite its claim that it has accepted a cease fire, its racist army kills our women, children and the elders every day. Its intelligence teams assassinate our active members of the Intifada and resistance everyday. Their settlers overtly terrorizes our citizens and demolish their homes, destroy their trees and orchards, and the whole world is watching and listening. We cannot deal with this government on the basis of logic and reason, we have to deal with it on the basis that it is a Government of occupation, expansion and aggression and the only solution to save the region and the world from the horror of its policies is to pressure it, through the Intifada and escalation of the resistance, until it ends the occupation of our land and Holy sites.

Fifth:
We, in Hamas Movement, joined by the various forces and factions of our people, announce the following:
We denounce and reject the demands of George Tenets and we announce that our people will reject it as we have done with other conspiracies. We also reject any unjust initiative whether it originates from a Super Power or brotherly or Friendly country.

While we recognize the International Pressure on the Palestinian Authority, we reject its approval of George Tenet's suggestions. We denounce it, and we emphasize that such approval is rejected by both our national and Islamic powers. We call upon the Authority to refrain from approving such suggestions and reject these pressures and suggestions which only serve the enemy's interest. We emphasize that the nation and its future and our people's rights should not be subject to bargaining with any entity no matter how vicious its assault, oppression and threats are. Our people's rights, its interests, its sacrifices and its national unity are more worthy to attend to rather than succumbing to outside pressures and enemy threats that serve the enemy's priorities and security.

We adhere to our people's right in resisting the occupation no matter what the circumstances are and we announce together with our people our intentions to continue with the Intifada program and resistance until we defeat the occupation.

Our struggling nation with all its various factions refuses to give in – regardless of any excuse or format – to the agenda of cooperating with the occupant's security matters, political arrests, or disarming our people. Our people will not agree to that; because such surrender would be a stain in history. It is a crime against our people as it attacks its national unity, waste their sacrifices and achievements throughout the past months. This Terrorist Sharon and his Criminal Government must realize that their efforts and conspiracies to plant sedition between our people and transfer the conflict to the Palestinian arena will not succeed, God's willing. Our people with all its forces is alert and is holding on to its national unity that has solidified in the shadows of the blessed al-Aqsa Intifada. Sharon's conspiracy will back fire on him and the response of our holy fighters

And heroes of the resistance will be vicious against the Zionist occupation. The more it incites seditions against the resistance the harsher the response it will receive, God's willing.

Sixth:
We salute the Arab and Islamic Governments who expressed their support for our people to continue the Intifada and resistance until our land and Holy sites are liberated. We call upon these Governments to rebuff and foil Western and American initiatives unless they are based on justice and fairness namely, the end of the occupation. We also call upon these Governments to defend and protect the resistance and Intifada and provide them political support. This is not only a Palestinian interest, but also an Arab and Islamic one in order to confront the Zionist dangers and ambition. We also call upon Arab and Islamic masses to intensify their activities in solidarity with our people, the Intifada, and the resistance and to reject any projects that adopt the abortion of its struggle and legitimate Jihad against occupation.

The Islamic Resistance Movement
Hamas – Palestine
25 Rabi' al-Awal, 1422 H
16 June, 2001 AD

[TC: Duplicate of page 6-19:3]

[TC: Duplicate of page 6-19:4]

[TC: Duplicate of page 6-19:5]